

بحار الأنوار

[414] الطعام، والجلوس على الجانب الايسر، والاكل بثلاث أصابع، ولعق الاصابع، وأما التأديب: فالاكل مما يليك، وتصغير اللقمة، والمضغ الشديد، وقلة النظر في وجوه الناس (1). الاقبال والمكارم ورسالة الآداب الدينية للفضل بن الحسن الطبرسي باسنادهم إلى الحسن عليه السلام مثله (2). بيان: الظاهر أن المراد بالمعرفة معرفة أنه من حلال، كما في الخبر الآتي ويحتمل معرفة المنعم، وأن هذه نعمة من الله، أو الايمان لان نعم الدنيا على غير المؤمن حرام كما دلت عليه أخبار كثيرة، والرضا أي بما قسم الله له من الرزق و الشكر في اثناء الاكل وبعده، والوضوء غسل اليدين كما مر، والجلوس على جانب الايسر كما في حال التشهد ليكون كجلسة العبد أو بنصب الرجل اليمنى كما يستفاد من بعض الاخبار، والاكل بثلاث أصابع كأنه أقل مراتب الفضل، بأن لا يكون باصبعين لما مر، فالزائد أيضا مستحب أو أفضل، ويدل عليه ما رواه الكليني (3) رحمه الله باسناده عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يجلس جلسة العبد، و يضع يده على الارض ويأكل بثلاث أصابع وأن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأكل هكذا، ليس كما يفعل الجبارون أحدهم يأكل باصبعيه وعن علي بن محمد رفعه قال: كان امير المؤمنين عليه السلام يستاك عرضا ويأكل هرتا، وقال: الهرت أن يأكل بأصابعه جميعا ويحتمل أن يكون الاكل بالثلاث سنة والاقل مكروها والاكثر مستحبا لا يبلغ حد السنة، ويكون اختيار أمير المؤمنين عليه السلام ذلك لبيان الجواز والاول أظهر. قال في الدروس: يستحب الاكل بجميع الاصابع وروي أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأكل بثلاث أصابع ويكره الاكل باصبعين، ويستحب مص الاصابع والاكل مما يليه وأن لا يتناول من قدام غيره شيئا انتهى، والعامة اقتصروا على الثلاث وجوزوا

(1) الخصال 485. (2) اقبال الاعمال 112 -

113، مكارم الاخلاق 163. (3) الكافي 6 ر 297.